# الراصد

# شؤون عربية

# 2016/07/20م

مسار النخبة
ELITE TRACK

## المحتويات


ولي ولي العهد السعودي في أمريكا للمرة الثانية خلال شهرين ..... 3

اجتماع رباعي في واشنطن حول ليبيا بمشاركة مصر والإمارات وإيطاليا ..... 3

الوضع الميداني والانعكاسات المحتملة للتنسيق الروسي -الأميركي في سورية..... 4

بالوثائق.. الإرهابيون في معظمهم ليسوا مسلمين..... 7

انقلاب تركيا الفاشل: المستفيدون والمتضررون في العالم العربي..... 8

أبو الغيط إذا تكلم..... 10

ارهاق اقليمي..... 11

## ولي ولي العهد السعودي في أمريكا للمرة الثانية خلال شهرين

واشنطن . الرياض . خدمة قدس برس 20\7\2016

وصل ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، اليوم الاربعاء إلى العاصمة الأمريكية واشنطن ليترأس وفد المملكة العربية السعودية في الاجتماع الثاني للتحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة وذلك في القاعدة العسكرية في ماريلاند الأمريكية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية "رسمية)، أن الاجتماع سيناقش تطورات سير العمليات العسكرية للتحالف في محاربته لتنظيم الدولة وعدداً من المسائل المتعلقة بهذا الشأن.

ويضم الوفد السعودي المستشار في الديوان الملكي الدكتور محمد العيسى والمستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع فهد العيسى والمستشار بالديوان الملكي رأفت الصباغ، ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق أول ركن عبدالرحمن البنيان والمستشار العسكري لوزير الدفاع اللواء ركن أحمد عسيري.

وهذه هي الزيارة الثانية لولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان للولايات المتحدة خلال الشهرين الأخيرين، حيث كانت الأولى في 13 من حزيران (يونيو) الماضي، في ظل أنباء عن توتر صامت في العلاقات بين الرياض وواشنطن، على خلفية تباين موقفي البلدين من مجمل القضايا التي تشهدها المنطقة، وعلى رأسها الموقف من تزايد النفوذ الإيراني في المنطقة.

يذكر أن التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية، هو تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، تم الإعلان عنه صيف العام 2014، ويضم أكثر من عشرين دولة، ويهدف لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، ووقف تقدمه في العراق وسورية بعدما سيطر التنظيم على مساحات شاسعة في البلدين.

## اجتماع رباعي في واشنطن حول ليبيا بمشاركة مصر والإمارات وإيطاليا

واشنطن . طرابلس . خدمة قدس برس 20\7\2016

تعتزم الولايات المتحدة الأمريكية اليوم الاربعاء عقد اجتماع رباعي في واشنطن حول الوضع في ليبيا، دعت له كلا من الإمارات العربية المتحدة ومصر وإيطاليا.

ويُعقد الاجتماع الرباعي حول ليبيا، على هامش اجتماع موسع في واشنطن تشارك فيه أكثر من 43 دولة للتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة.

ويأتي الاجتماع الرباعي في العاصمة الأمريكية واشنطن، عقب اختتام اجتماع لأطراف الحوار السياسي الليبي في العاصمة التونسية أول أمس الاثنين، بتنظيم من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا حول سبل تنفيذ الاتفاق السياسي.

وقرر الحوار السياسي عقد اجتماعات دورية لمتابعة المجلس في خطواته لمعالجة جملة من الأزمات ومن أبرزها، أزمة الخدمات الأساسية كالكهرباء والسيولة النقدية وفتح كافة الطرق المغلقة، وإيجاد السبل الكفيلة بتحسين الوضع الأمني في كافة أنحاء ليبيا، و تنفيذ الترتيبات الأمنية الواردة في الاتفاق السياسي، وضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة بشأن استئناف إنتاج وتصدير النفط ومعالجة المشاكل الاقتصادية.

كما دعا الحوار الليبي أعضاء المجلس الرئاسي المقاطعين إلى الالتحاق الفوري بمهامهم، ومجلس النواب إلى الالتزام بالاتفاق السياسي والإيفاء باستحقاقاته.

GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

كما ناقش الحوار السياسي المسائل المتعلقة بانعقاد مجلس الدولة وأكد على ضرورة التزامه بالاتفاق السياسي وباستحقاقاته الواردة في الاتفاق والاختصاصات المسندة إليه بموجب هذا الاتفاق.

ورأى نائب رئيس "حزب الوطن" في ليبيا جمال عاشور، في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، أن هذه الحركية السياسية المحلية والإقليمية والدولية المبذولة تجاه ليبيا محمودة، لكنه دعا إلى أن تكون داعمة للاتفاق السياسي بالفعل لا بالقول فحسب.

وقال: "لقد شارك معنا سفراء دوليون في حوار تونس الأخير، وطالبناهم بشكل مباشر، أن يدعموا الاتفاق السياسي بالفعل لا بالقول فقط، وسألناهم عن حقيقة تواجد خبرائهم العسكريين في ليبيا، فاعترفوا بذلك، لكنهم قالوا بأنهم يساعدون على الانتقال السياسي ولا يقفون إلى جانب طرف ضد آخر".

وأشار عاشور، إلى أن "مقتل جنود فرنسيين ضمن طائرة تابعة للواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر، يضع شكوكا كبيرة حول حقيقة وجدوى تواجد هذه القوات الأجنبية في ليبيا".

وأضاف: "هناك اتفاق بين الجميع على ضرورة دعم التوافق السياسي الذي تم التوصل إليه في منتجع الصخيرات بالمغرب، ومخرجاته، ووهذا هو الطريق الأقصر لإنهاء معاناة ليبيا، وأيضا تأمين المصالح الدولية في ليبيا".

ودعا عاشور أطراف النزاع في ليبيا، وعلى رأسهم رئيس البرلمان عقيلة صالح وقائد "عملية الكرامة" اللواء خليفة حفتر، إلى الانضمام للاتفاق السياسي الذي قال بأن غالبية الأطراف الليبية وافقت عليه، والقبول بالتداول السلمي على تداول المسؤولية والتأسيس لدولة مدنية حديثة يعيش في ظلها الجميع"، على حد تعبيره.

## الوضع الميداني والانعكاسات المحتملة للتنسيق الروسي -الأميركي في سورية

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات 20\7\2016

تمكّنت قوات النظام السوري، خلال الأسابيع القليلة الماضية، مدعومةً بحلفائها الروس والإيرانيين، من تحقيق تقدمٍ على أكثر من جهة ضد قوات المعارضة السورية. وترافق هذا التصعيد الميداني، من أجل تغيير الوقائع على الأرض، مع حركةٍ دبلوماسيةٍ أميركيةٍ كثيفة باتجاه موسكو، للتوصّل إلى اتفاقٍ للتنسيق العسكري والأمني مع روسيا في سورية، وذلك في إطار تحضيرات أميركية واسعة، لتوجيه ضربة كبيرة لتنظيم الدولة الإسلامية، تشمل سورية والعراق، قبل انتهاء ولاية الرئيس الأميركي باراك أوباما.

التطورات الميدانية

لا تزال خطط النظامِ وحلفائه تتركّز في شمال سورية على فرض حصار على الأحياء التي تسيطر عليها المعارضة في مدينة حلب، وقطع طرق إمدادها مع تركيا وإعادة السيطرة على المعابر معها. ويحاول النظام بلوغ هذا الهدف، مستفيدًا من أربعة عوامل رئيسة هي:

1.1.الإسناد الجوي الروسي، ومحاولة روسيا الاستثمار في أيّ تقدمٍ لقوات النظام وحلفائه على الأرض، لتعزيز مواقفها التفاوضية مع واشنطن، بخصوص التوصّل إلى اتفاقٍ للتنسيق العسكري في سورية.

2.الإسناد البشري المعتمد على الدعم الإيراني، كقوات رسمية أو ميليشياوية؛ ما قلّص حدّة الأزمة في الموارد البشرية التي يعانيها النظام.

3.تركّز الاهتمام الدولي (الأميركي تحديدًا) على محاربة الإرهاب.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

4.انحسار فرص أيّ تدخل تركي لمصلحة المعارضة في حلب، في ضوء المصالحة الأخيرة بين موسكو وأنقرة، وانشغال تركيا في ترتيب أوضاعها الداخلية بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة.

ولإنجاز حصار حلب، شنّت قواتُ النظام وحلفاؤها من مليشيا حزب الله اللبناني في مطلع يوليو/ تموز 2016 هجوماً تمكنت من خلاله السيطرة على شريطٍ من الأرض، مكّنها من الإشراف نارياً على طريق "الكاستيلو" الذي يعدّ المعبر الوحيد الرابط بين أحياء حلب الشرقية وتركيا، عبر محافظة إدلب. وتتفاوت نقاط السيطرة النارية لقوات النظام في اقترابها من الطريق المذكور بين 250 و400 متر، وعلى جبهةٍ عرضها نحو 2.5 كيلومتر، حيث تمركزت هذه القوات في منطقة الجرف الصخري المشرفة على الطريق، واستهدفته بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة؛ ما أدى إلى شلّ الحركة فيه بشكل كامل تقريبًا. كما شكّلت السيطرة على منطقة الملّاح الإستراتيجية المطلة على الطريق، خطوةً اضافيةً لتعزيز هذا "الإشراف" لتصبح مدينة حلب محاصرةً من جهاتها الأربع.

وعلى الرغم من أنّ المعارضة فشلت حتى الآن في استعادة السيطرة على هذه المنطقة، بما يسمح بإعادة فتح الطريق وفك الحصار عن حلب، فإنّ قدرة قوات النظام في الحفاظ عليها تبقى موضوع شكٍ، على الرغم من الدعم الجوي الروسي الكبير، وذلك نظراً لطبيعة المنطقة الجغرافية القاسية، وازدحام المباني فيها. كما أنّ قوات النظام لا تزال بحاجةٍ إلى تثبيت سيطرتها على مرتفع الشويحنة الإستراتيجي الذي لا يزال استهداف المعارضة له ممكناً. وفي بيئةٍ جغرافيةٍ واجتماعيةٍ غير صديقة، يبقى من غير المؤكد استمرار قدرة قوات النظام على تأمين نطاق حماية لميمنتها وميسرتها في اندفاعتها الحالية، والقيام أيضًا بصدّ هجماتٍ لقوات المعارضة في جبهات أخرى، خصوصاً في الريف الجنوبي الغربي لحلب، حيث يمكن للمعارضة أن تنفذ هجماتٍ باتجاه بلدة الحاضر، وكذلك في الريف الغربي للضغط على منطقة حلب الجديدة.

أما في غوطتي دمشق الشرقية والغربية، فقد استمر النظام في محاولات تحقيق تقدّم، خصوصاً بعد سيطرته على بلدة ميدعا في الغوطة الشرقية مطلع يوليو/ تموز الجاري، واتجاهه نحو بلدة حوش فارة، وفرض حصار على بلدة النشابية من الجنوب والشرق والشمال الشرقي، ما يعزّز إمكانية قطع خطوط الإمداد باتجاه البادية، ويعزّز قدرة النظام على شطر الغوطة الشرقية إلى شطرين، جنوبي يسيطر عليه، وشمالي محاصر بعد حرمانه من سلته الغذائية التي كانت توفّرها الأراضي الزراعية الخصبة في القسم الجنوبي. أما في الغوطة الغربية، فقد تمكّنت قوات النظام بعد هجمةٍ شرسةٍ استخدمت فيها البراميل المتفجرة بكثافة غير مسبوقةٍ، فضلاً عن صواريخ أرض-أرض، من الوصول إلى طوق الأبنية في مدينة داريا الملاصقة لمطار المزّة العسكري، وقطع جميع الطرق التي كانت ممتدةً باتجاه الغرب، من خلال المزارع أو حتى باتجاه بلدة معضمية الشام. وتذهب معظم التقديرات الميدانية إلى أنّ النظام يُخطط لعملية عسكرية كبيرة، تستهدف محور مدينة حرستا الإستراتيجية في ريف دمشق، بهدف تأمين الجزء غير الآمن من طريق دمشق - حمص الدولي، وتأمين الحماية لضاحية الأسد الموالية الواقعة على الكتف الغربي للطريق عند مدخل دمشق الشمالي، وتستعد، بحسب المعطيات المتوفرة، وحدات من مليشيا ما يسمى "درع الوطن" للقيام بهذه العملية.

وتشير هذه المعطيات الميدانية إلى أنّ قوات النظام تسعى إلى تحقيق اختراقاتٍ على جبهاتٍ ظلت عصيةً عليها سنواتٍ، مستغلة هشاشة نظام المراقبة لاتفاق الهدنة الذي جرى التوصل إليه بين واشنطن وموسكو في فبراير/ شباط الماضي، وعدم وجود آليات محاسبة من جهة، كما تحاول، من جهة ثانية، استغلال الزمن المتاح قبل التوصل إلى اتفاق للتنسيق العسكري بين روسيا والولايات المتحدة، يحيّد القوة الجوية لقوات النظام، والتي لا تزال تعد نقطة قوةٍ مرجحة لها في الصراع. وفي المقابل، تتزايد التحدّيات التي تواجه المعارضة المسلحة التي شهدت اختلافات بينها في الغوطة الشرقية في دمشق، والتي استطاعت قوات النظام استثمارها للتقدّم، أو في حلب، حيث تتسم الجبهات بكثرة الخصوم من جهة (داعش، الأكراد، النظام

GAZA
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

وحلفاؤه)، وإطباق الحصار عليها من جهةٍ أخرى، فضلاً عن تداعيات الاتفاق الروسي -الأميركي المرتقب، والذي سيكون جيش الفتح مستهدفاً فيه بالتفكّك، باعتبار أن جبهة النصرة تشكل جزءًا رئيسًا فيه.

الاتفاق الروسي - الأميركي وانعكاساته

وفقًا للمسودة التي نشرتها صحيفة واشنطن بوست، وحملها وزير الخارجية الأميركية، جون كيري، معه إلى موسكو، تسعى إدارة الرئيس أوباما إلى التوصل إلى اتفاقٍ مع روسيا لتنسيق عملياتهما العسكرية لضرب جبهة النصرة وتنظيم الدولة الإسلامية، ويطلق عليها اسم "مجموعة التنفيذ المشتركة" (Joint Implementation Group - JIG) ومركزها العاصمة الأردنية عمّان، وتقوم من بين مهمات عديدة بالآتي:

1.وضع خريطة مشتركة للأراضي، مع التركيز على مناطق تمركز تشكيلات جبهة النصرة، تشمل المناطق القريبة من هذه التشكيلات، في موعدٍ لا يتجاوز خمسة أيام بعد تشكيل "مجموعة التنفيذ المشتركة".

2.تبادل المعلومات الاستخباراتية، من أجل القيام بعمل عسكري ضد جبهة النصرة، تستهدف مقرّات القيادة ومعسكرات التدريب والمستودعات اللوجستية وخطوط الإمداد.

3.التعاون لتحديد الأهداف التي يمكن ضربها جوًا من القوات الروسية أو القوات الأميركية في المناطق التي توجد فيها "النصرة" بشكل كبير، والمناطق التي تهيمن فيها المعارضة مع احتمال وجود "النصرة" فيها. ويحدّد الخبراء الفنيون من الولايات المتحدة وروسيا الإحداثيات الجغرافية لهذه المناطق المعينة.

4.وقف العمليات العدائية الجوية للجيش السوري، ووقف تحليق طائراته في مناطق محدّدة، تم وصفها في الفقرة السابقة، ووضع آلياتٍ لمراقبة ذلك، مع اتخاذ قراراتٍ بشأن بعض الاستثناءات غير القتالية.

5.بعد الاتفاق على مجموعة الأهداف الأولية، يتم البدء بصورةٍ متزامنةٍ بما يلي:

• انطلاق الغارات الجوية الروسية والأميركية على أهداف جبهة النصرة المتفق عليها.

• وقف جميع أنشطة الجيش السوري في المناطق المعينة المتفق عليها مع وجود استثناءاتٍ مناسبةٍ لأغراض غير عسكرية.

• إذا كان النشاط العسكري السوري، أو الغارات الجوية، تتناقض مع الفقرات السابقة، يحق لأي من المشاركين الانسحاب من مجموعة التنفيذ المشتركة.

• تستمر وتتواصل عملية تحديد الأهداف من مجموعة التنفيذ المشتركة، ومعها الغارات الجوية ضد أهداف "النصرة"، من طرف القوات الروسية والأميركية، ويتمّ تبادل المعلومات حول تأثير استهداف "النصرة"، وتطورات الوضع على الأرض.

• مع توقّع حدوث تهديداتٍ وشيكة على الولايات المتحدة أو روسيا عند الاتفاق على هدفٍ غير مجدٍ، فإن الولايات المتحدة وروسيا لن تقوما بأي عملٍ إلا ضد أهداف جبهة النصرة التي تم الاتفاق عليها مقدّماً، ووفقاً للإجراءات المناسبة من خلال قنوات التواصل الموجودة.

ملاحظات على الاتفاق

تعتري هذا الاتفاق ثغرات عديدة، أهمها تشويه الصراع السوري، بالتركيز على بعض نتائجه (الإرهاب)، كما أنّ العديد من فقراته تحتمل التأويل، فعلى سبيل المثال:

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies

1. توفر بعض فقرات الاتفاق مساحةً واسعةً للمناورة والتنصّل، خصوصاً في ما يتعلق بالاستثناءات التي يُبرّر فيها للنظام قصف مناطق المعارضة، فضلاً عن عدم وضوح آليات محاسبة النظام بسبب عدم المثول للاتفاق.

2. إرجاء الآليات التنفيذية لضرب جبهة النصرة للجنة مختصة؛ واستمرار الحذر في تبادل المعلومات الأمنية، الأمر الذي يهيّئ الفرصة لتفسيراتٍ وخروقٍ سيعمل الجانب الروسي والنظام وحلفاؤه من المليشيات على تعميقها واستثمارها.

3. لا يأتي هذا الاتفاق على ذكر المليشيات الأجنبية ذات الخطاب والسلوك الطائفي التي تقاتل إلى جانب النظام، بينما أعاد التأكيد على ضرورة قيام الحلفاء الإقليميين بالمساعدة في الحؤول دون تدفق المقاتلين والأسلحة أو الدعم المالي للجماعات التي تعدّها الأمم المتحدة إرهابيةً، أو تلك المرشحة لتصنيفها إرهابية، ولا تزال محل خلاف دولي.

4. يسمح الاتفاق باستخدام مصادر استطلاع ومراقبة واستخبارات إضافية لدعم فحص الأهداف المحتملة، الأمر الذي يؤهل النظام لتقديم أوراق اعتماده في هذا التنسيق، ومن ثمّ تعزيز مداخل الشرعية السياسية الدولية من بوابة "مكافحة الإرهاب".

5. لا يرد في نص الاتفاق الذي نشرته "واشنطن بوست" أي إشارةٍ إلى المسار السياسي أو عملية الانتقال السياسي، كما حدّدها قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254، أو المقابل الذي تطالب به واشنطن، ويترتب على موسكو تقديمه للموافقة على التنسيق العسكري والأمني معها في سورية، ما يعزّز المخاوف إذا ما أخذنا في الحسبان أيضًا التطورات الميدانية الأخيرة من اتجاه الأمور نحو مزيدٍ من إضعاف قوى المعارضة السورية، ودفعها إلى القبول بتسويةٍ لا تحقّق شروط الحد الأدنى لوقف الصراع وقيام الحل السياسي المنشود.

6. هناك مخاوف من أن يُستخدم الاتفاق مدخلاً لتدمير البنية العسكرية للمعارضة السورية، لا سيما في محافظات إدلب وريف دمشق وحلب، حيث يوجد مقاتلو "النصرة" جنبًا إلى جنب مع مقاتلي فصائل المعارضة الأخرى. وسوف يؤدي الاتفاق في إدلب ومناطق ريف حلب الجنوبي الغربي تحديدًا، إلى تفكيك غرفة عمليات جيش الفتح الذي ستترتب على فصائله حسم قضية التعامل والتعاون مع جبهة النصرة وفك الارتباط بأي غرفة عمليات مشتركة، توجد فيها "النصرة"، وهو أمر سيُفرز تضارباً في الأولويات والسلوكيات بين مكونات هذه الغرفة وعملياتها التي كان لها الدور الأكبر في صدّ هجمات النظام وحلفائه، ومنعهم من تحقيق انتصار ميداني في جهات مختلفة.

## خاتمة

في ظل عدم وجود آلية واضحةٍ، تضمن استثناءها من أي غارات جوية روسية - أميركية مشتركة، واحتمال استغلال قوات النظام وحلفائه الحملة الجوية المشتركة لملء الفراغ الناجم المحتمل عن ضرب "النصرة" من جهة، وعدم وجود ضماناتٍ حقيقة للبدء بعملية انتقالية حقيقية من جهة أخرى، تتزايد فرص تقويض المعارضة وتصفية القضية السورية، خصوصاً مع استمرار روسيا في تطويع الصراع في سورية، لخدمة مصالحها الجيوسياسية التي تبدو وثيقة الصلة ببقاء النظام، والقضاء على كل الفصائل والجماعات التي تعارضه، بغض النظر عن أهدافها وتوجهاتها، وفي ظل انحسار الإستراتيجية الأميركية في المنطقة والعالم إلى مجرد مواجهة التهديدات التي تمثلها الجماعات الجهادية.

## بالوثائق.. الإرهابيون في معظمهم ليسوا مسلمين

عاطف الغمري — الخليج — 2016\7\20

التقارير الموثقة الصادرة عن مؤسسات أكاديمية، أو أجهزة أمنية، تقدم حقائق صادمة، يتجاهلها الإعلام في بلادهم. فهي تخالف تماماً ما دأب الإعلام أو المسؤولون على ترديده عن الإرهاب، ومحاولة إضفاء صفة الإسلام عليه.

بينما تقول هذه البيانات إن من بين 2400 هجوم إرهابي، وقع على الأرض الأمريكية، فإن 60 منها فقط، ارتكبها مسلمون.

جامعة برينستون العريقة، درست الظاهرة، بناء على بيانات مكتب التحقيقات الفيدرالي. وقالت طبقاً لهذه البيانات فإن الهجمات الإرهابية التي ارتكبها متطرفون يهود في الولايات المتحدة، يزيد عددها على ما ارتكبه مسلمون متطرفون (أي 7% مقابل 6%). وأن هؤلاء اليهود برروا أفعالهم بوازع ديني، مثلما فعل تنظيم «القاعدة» في ادعاءاته. وكان تقرير لمكتب التحقيقات الفيدرالي قد أوضح أن نسبة صغيرة فقط من الهجمات الإرهابية التي وقعت في أمريكا، في الفترة من 1980 2005، ارتكبها مسلمون.

كذلك نشرت صحيفة «يو إس نيوز آند وورلد ريبورت»، بيانات نقلاً عن «مركز Triagleلدراسات الإرهاب والأمن الداخلي»، تقول إن أكثر من 300 شخص قتلوا نتيجة عنف سياسي، أو إطلاق نار جماعي، من بعد الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001، وأن 33 شخصاً فقط منهم سقطوا ضحايا على يد مسلمين أمريكيين. وأن 51 من بين 200 ممن ارتكبوا هذه الأعمال هم أمريكيون من أصول عربية.

وفي دراسة للبروفسور تشارلز كيرزمان، أستاذ العلوم الاجتماعية بجامعة نورث كارولينا، قال إن من تحولوا من المسلمين الأمريكيين إلى الإرهاب، هم عينة صغيرة العدد. وحين نرصد الهجمات الإرهابية على يد مسلمين. فنحن نستبعد من حساباتنا جماعات ليست مسلمة مثل كوكلوكس كلان، ورعد صهيون، وكارتل ميدلين للمخدرات، ورابطة الدفع اليهودية، ومنظمة 19 مايو الشيوعية، والمقاومة اليهودية المسلحة، وجبهة تحرير المثليين، وحليقي الرؤوس دعاة الرايخ الرابع، وغيرهم. وكلها جماعات إرهابية.

وينشر مركز The World Portالأمريكي للدراسات، تقريراً بعنوان «المسلمون ليسوا إرهابيين: نظرة واقعية للإرهاب والإسلام»، يقول في كل مرة يطلق فيها رصاص إرهابي فإن المسلمين ينظرون للخبر بقلق شديد، ويدعون الله ألا يكون مرتكبه مسلماً. خاصة مع ظهور تغطيات إعلامية مشحونة بالكراهية للمسلمين.

ويقول المركز ما دام الذين يمارسون الإرهاب، منهم يهود، ومسيحيون، ومسلمون، فلا يمكن إلقاء اللوم على الديانة اليهودية، أو المسيحية، أو الإسلامية، لأن من يرتكب جرائم الإرهاب هم مجرمون.

نفس التقديرات اتفقت معها بشكل عام بيانات أوروبية، قالت إن أكثر من ألف هجوم إرهابي وقع في أوروبا في السنوات الخمس الأخيرة، كانت نسبة المسلمين بين من ارتكبوها، أقل من 2%.

هذه البيانات مسجلة في تقارير أمنية، ودراسات لمراكز متخصصة في دول غربية، ومع ذلك تتصاعد في نفس هذه الدول ممارسات دعائية تنحرف عن مضمون هذه الحقائق، وتصنع موجات من التشويه لكل المسلمين، حين تصنف جرائم «داعش»، أو القاعدة أو غيرها، بكلمة إرهاب إسلامي. وتغفل ما هو متوافر لديهم من معلومات موثقة، عن حجم الهجمات الإرهابية التي يقوم بها متطرفون ليسوا مسلمين.

إلى متى تظل أبواق الإعلام الغربي تتجاهل ما ينشر عندها، من معلومات موثقة وتركز على كل ما يشوه عالمنا العربي؟

## انقلاب تركيا الفاشل: المستفيدون والمتضررون في العالم العربي

عزام التميمي عربي21 2016\7\20

إذا ما تأملت في ردود الأفعال العربية على المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا فسوف تجد أن الذين استبشروا خيراً بالانقلاب وتمنوا أن ينجح وانخرطوا في حملة إعلامية مضللة لصالح الانقلابيين إنما هم أعداء الحرية والديمقراطية، بينما

ستجد أن الذين أشفقوا على تركيا وتمنوا فشل الانقلاب ودعوا الله أن يحفظ تركيا من أعدائها وفرحوا بما مني به الانقلابيون من إخفاق واحتفلوا بذلك ووزعوا الحلوى إنما هم المضطهدون المظلومون أو من يناصرهم ويتعاطف معهم.

منذ أن وصل حزب العدالة والتنمية إلى الحكم في أنقرة انفتحت تركيا على جوارها العربي كما لو كانت تكتشفه ويكتشفها للمرة الأولى. ومع الانفتاح تفجرت مشاعر الحنين إلى زمن كانت تركيا وجوارها فيه جسداً واحداً أعمل فيه المستعمرون معاولهم فمزقوه تمزيقا وقطعوه تقطيعا، وأورثوا الأجيال التالية كيانات هزيلة تحاكي دونما فرصة في النجاح نموذج الدولة القومية التي تشكلت في أوروبا عبر قرون من الزمن. نعم، أورثونا دولا فاشلة تحكمها حثالات من البشر مصالحها مرتبطة بأصحاب المعاول، تعادي الشعوب وتتسلط عليهم وعلى مواردهم. فلم تحصل نهضة ولم تتحقق كرامة. لقد أورثونا ذلا وندامة.

خلال فترة حكم العدالة والتنمية بزعامة رجب طيب أردوغان نشطت التجارة بين تركيا وجوارها العربي، وامتدت جسور التعاون والتبادل إلى ما وراء الجوار، حتى إذا ما هبت نسائم الربيع العربي وقفت تركيا مع الشعوب، وأيدت تطلعاتها نحو الحرية والديمقراطية والكرامة الإنسانية، كما وقفت تركيا الجديدة مع فلسطين، وساهمت بكافة الوسائل الممكنة إلى تخفيف الحصار المفروض على الفلسطينيين مما أغاظ الصهاينة الذين يحتلون فلسطين والأنظمة العربية الرديئة التي تتعاون معهم لإدامة الاحتلال وإطالة الحصار.

لا تتوفر لدينا معلومات كافية حتى الآن حتى نعرف المدبرين الحقيقيين للمحاولة الانقلابية الفاشلة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولكننا نخمن بأن كارهي تركيا الديمقراطية الذين فرحوا بالانقلاب وشمتوا بأحباء تركيا وأنصارها كانوا سيجنون ثمار نجاح الانقلاب لو تمكن أصحابه من إقصاء العدالة والتنمية عن الحكم والعودة بتركيا إلى عهود الظلم والظلام في قبضة العساكر وتحت بساطيرهم.

لا يخفى على مطلع على أوضاع المنطقة أن انتكاس الديمقراطية في تركيا كان سيؤدي إلى كوارث إنسانية هائلة. فالانقلابيون كما استشف من البيان الذي بث عبر قناة التلفزيون الرسمية في اللحظات التي سيطر فيها بعض العسكر عليها كانوا من طينة الانقلابيين في مصر، ولذلك كانوا سيقفون مع الطغاة في المنطقة العربية من أمثال الأسد والسيسي وكانوا سيقفون ضد الشعوب التواقة للتحرر من الطغيان والفساد. ولك أن تتخيل الكارثة التي ستحل بملايين اللاجئين السوريين الذين لم تتسع لهم بلاد العرب ففتح لهم الترك قلوبهم قبل بيوتهم، ولك أن تتخيل النكبة التي ستحل فوق رؤوس المصريين الذين ألجأهم الانقلابيون في مصر إلى البحث عن ملاذ آمن في تركيا، ولك أن تتصور خيبة الأمل التي كان أهل غزة سيشعرون بها جراء نجاح الانقلاب وتراجع تركيا الانقلابية عن المواقف الداعمة للفلسطينيين.

لقد شكلت تركيا حزب العدالة والتنمية نموذجاً يتطلع إليه الباحثون عن مستقبل أفضل في المنطقة العربية، بما أنجزته من تقدم ونهضة، وبما أنجزته من انفتاح على الجوار العربي والإسلامي، وبما أنجزته من وقوف مع المستضعفين في الأرض، وبما أنجزته من ندية في التعامل مع القوى العظمى في أوروبا وما بعد أوروبا.

بإمكان كل ذي بصيرة أن يرى أن الانقلاب الذي فشل في تركيا كان سيخدم أعداء الحرية والديمقراطية وأعداء قضايا الأمة الكبرى وعلى رأسها فلسطين، كما أن بإمكان كل ذي بصيرة أن يدرك بأن فشل الانقلاب قد أصاب هؤلاء الأعداء بخيبة أمل شديدة لم يتعافوا منها حتى الآن، وقد لا يتعافون منها أبدا.

Center مركز GAZA غزة للدراسات والاستراتيجيات For Studies & Strategies

## أبو الغيط إذا تكلم

فهمي هويدي السبيل 2016\7\20

لم يفاجئنا السيد أحمد أبو الغيط حين وصف الربيع العربي باعتباره «مؤامرة»، ولم ير فيه إلا ما حل ببعض الأقطار من خراب وفوضى. ذلك أن مسؤولا بمواصفاته وتاريخه لا يستغرب منه مثل ذلك الكلام. إذ من المفهوم أن يرى وزير خارجية مبارك لمدة سبع سنوات أن ثورة ٢٥ يناير جزءا من مؤامرة. وحين يكون الرجل صديقا للإسرائيليين ومعاديا للفلسطينيين وفخورا بإفشاله دعوة انعقاد القمة العربية لوقف العدوان الوحشي الإسرائيلي على غزة فإن خصومته للربيع العربي تصبح مبررة. لكن المشكلة أن يصدر هذا الكلام عن الأمين العام لجامعة الدول العربية. وهى صفة كانت تفرض عليه أن يكون أكثر حذرا واحتشاما في الحديث عن رياح التغيير التي هبت على العالم العربي في عام ٢٠١١ معبرة عن شوق العرب إلى الحرية والعدل.

صحيح أن الجامعة العربية تمثل الأنظمة وليس الشعوب العربية، وهي الآن في أضعف وأتعس حالاتها، وأن الرجل يجسد تلك الحالة، الأمر الذي يجعله الرجل المناسب في الظرف المناسب، إلا أن ثمة حدودا للوهن والسقوط. ولو تمتع الرجل ببعض الكياسة وحسن التقدير لاستخدم لباقة الدبلوماسيين التي يفترض أنه تعلمها في التعبير عن رأيه. إذ ليس مطلوبا منه أن يمتدح الربيع العربي وربما قبل منه أن ينتقد تداعياته أو يحذر من تفاقمها. لكن انحيازه الصريح إلى الثورة المضادة وتعبيره الجارح عن إدانة انتفاضة الشعوب العربية لا يهين المشاعر العربية فحسب، ولكنه يهين المنصب الذي يشغله باعتباره أمينا للجامعة.

حتى إذا كان الرجل مناسبا لمرحلة الانكسار وانهيار النظام العربي، وأصبح رمزا للسقوط الذي صرنا إليه، فليس مفهوما أن يبالغ في ذلك وأن يصل به إلى القاع بحيث يخاطبنا من منتهاه. ولئن عمت البلوى وصار السقوط واقعا يتعين علينا أن نعترف به ونتعامل معه حتى إشعار آخر، فما تمنينا أن يكون خطابه من قاع السقوط، وما توقعنا أن يعبر أمين الجامعة العربية عن ذلك الخطاب حفاظا على ما تبقى من رمزية الجامعة واحتراما لمنصب الأمين العام.

أدرى أن الأوصاف التي أطلقها السيد أبو الغيط في حواره الذي بثته قناة «سى. بى. سى» مساء الأحد الماضي ٧/١٧ استخدمها آخرون من قبل، حيث لم يكن أول من وصف الربيع العربي بأنه «مؤامرة»، إلا أن ذلك الوصف جاء على ألسنة خصوم وموتورين وآخرين من المنافقين والمهرجين وغير ذوى الصفة. وما تمنينا أن يجور علينا الزمان ويتردى بنا الحال بحيث يصطف أمين الجامعة العربية إلى جانب هؤلاء. أكرر أنني لا أحسن الظن بالرجل وليس لدى دفاع عنه، لكنني انطلق من الغيرة على المنصب وأتعلق بشعرة تبقى على شيء من الكرامة للجامعة العربية.

إذا أردنا أن نوسع دائرة المصارحة فإننا لا ينبغي أن نكتفي باستهجان ما صدر عن السيد أبو الغيط، لأن زملاءه الذين عملوا معه ويحفظونه جيدا يقولون إنه ما كان له أن يتحدث بتلك الجرأة إلا إذا كان مطمئنا إلى أن هناك من يسانده ويدعمه. ولأنني سمعت ذلك الرأي من أكثر من واحد، فالسؤال الذي تثيره الملاحظة هو: ما هي الجهات التي عبر السيد أبو الغيط عن رأيها فيما جهر به؟

الإجابة سهلة ولا تكلف الباحث أكثر من متابعة بعض التصريحات الرسمية والاتصالات لبعض الأصوات التي تتردد في المنابر الإعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة. وهى ذات الأصوات التي تتحرك ضمن معسكر الثورة المضادة، الذي ظننا أنه مخاصم فقط للحلم العربي، لكن اكتشفنا بمضي الوقت ما هو أنكى وأمر، إذ تبين لنا أنه متصالح أيضا مع إسرائيل!

يغنينا عن التفصيل في الإجابة عن السؤال عما إذا كان الربيع العربي مؤامرة أم لا، أن نتعرف على السائل بهويته وخلفياته. إذ حين تسقط ثورة ٢٥ يناير نظام مبارك، فمن الطبيعي أن يعتبر وزراؤه أن ما حدث كان مؤامرة . بالمناسبة فقد

كان مدهشا في حوار السيد أبو الغيط إشارته إلى أن النظام المصري كان ينبغي أن يتغير لأن مبارك حينذاك كان قد بلغ عامه الثالث بعد الثمانين . من ثم فإنه لم يذكر في حقه سوى أنه كبر في السن. أما جرائمه طوال ثلاثين عاما، التي تمثلت في الفساد والاستبداد وتزوير الانتخابات ونهب ثروات البلد التي أدانه فيها القضاء، ذلك كله سقط من ذاكرة «الأمين» الهمام، ولم ير فيه ما يشين الرجل ونظامه.

حين يكتب التاريخ بنزاهة يوما ما سيعرف الناس ما يهمس به البعض ولا يجرؤ على إعلانه لأسباب مفهومة، من أن التآمر الحقيقي قامت به أطراف محلية وإقليمية. وهو ما يسوغ لنا أن نقول بأن الربيع العربي كان ضحية للتآمر ولم يكن سببا فيه. أما مظاهر الخراب والفوضى فلها أسباب أخرى على رأسها الاستبداد ومخلفاته، والربيع العربي بريء منها، بل لعله كان العلاج الحقيقي لها.

## ارهاق اقليمي

ماهر ابو طير  الدستور  2016\7\20

كل الدول العربية والاسلامية في المنطقة غارقة في مشاكلها، ووحده الاحتلال الاسرائيلي، يعيش آمنا، دون اي مشاكل هذه الفترة تحديدا.

الدول الاسلامية الاقليمية مثل ايران وتركيا وباكستان، غارقة في مشاكل داخلية، واضطرابات ومشاكل اقتصادية، وكل دولة من هذه الدول الثلاث، يتم تصنيع ازمة لها، او تتورط من حيث لا تحتسب بأزمة داخلية او اقليمية، تؤثر على بنيتها الداخلية، واقتصادياتها، ومستوى الحياة، فلا تسلم اي دولة من هذه الدولة، واذا سلمت تسلم مؤقتا، حتى يجري الاعداد لتدميرها وتخريبها.

الدول العربية في حالة اسوأ، جوار فلسطين، تم ارهاقه، اما بحروب داخلية، دينية او مذهبية، او صراعات على السلطة، او عبر توريطها بحروب، او ديون، من اجل ارهاقها ماليا وسياسيا وبنيويا، والذي يتأمل حال الدول المحيطة بفلسطين المحتلة، سورية ولبنان والاردن ومصر، يكتشف ان لكل دولة ظروفها الضاغطة جدا، فمن لم يغرق في صراعات عسكرية، وحروب تشظي البنية الداخلية، يغرق في الديون وازمات اللجوء، واخطار التطرف التي قد تأتيه بين وقت وآخر.

ليست المؤامرة وحدها المسؤولة، عما نراه، هناك اسباب اخرى، فالمؤامرات لا تنجح، دون ان تتوفر ارضية مساعدة، لاننا نرى ايضا، ان لا احد فينا قادر على التآمر على دول اخرى، فلماذا تنجح المؤامرات لدينا، بكل بساطة، وتجد من يفتح لها الابواب، بحسن نية، او سوء نية، ولا نجد ذات الامر، في كيانات اخرى؟!.

مائة عام من التركيع والتضليل والتجهيل، وسلب الموارد، وحكم العسكر، وغياب العدالة، وتبديد الموارد الطبيعية والمالية، وتركيب المجتمعات على اساس اكثريات واقليات، وطبقات فاسدة، وطبقات مسحوقة، وتوظيف الدين من البعض لافشاء نسخ تخالف اصل الدين، كبديل عن الاسلام الحقيقي، اضافة الى التسلط، وتشظية الروح الجمعية، وعبادة الحاكم، كل ذلك ادى الى تصنيع بيئة هشة في اغلب الدول العربية والاسلامية، وهي بيئة قابلة للعبث والتوظيف والتلاعب، في اي لحظة، فنحن امام منطقة هشة، وغير متماسكة.

الكارثة الاكبر، هي ظن كل الدول العربية والاسلامية في هذه المنطقة، انها قادرة ان تكون بمنأى عن هذا الحال، اذا اشتعلت النيران في دولة اخرى، من باب الثأر والنكاية، لكن الواقع يثبت، ان الشامتين بحريق العراق، لم يتوقعوا ان يشب الحريق بطريقة اخرى في سورية، والشامتين بحريق ايران، لم يتوقعوا ان يشب الحريق بشكل اخر في تركيا، وهكذا تتعدد الاسباب والمراحل، لكن النهايات واحدة..وهذا الذي يجب ان يتنبه له الجميع، فالاستنزاف يجري لكل الاقليم.

GAZA غزة
للدراسات والاستراتيجيات
For Studies & Strategies

كل خزان الدم الذي قد يهدد اسرائيل، تم العبث به، وسفكه باشكال مختلفة، وهي مؤامرات تتشارك بها ارادة الاحتلال، مع ارادة دول عظمى، ولكل طرف اسبابه، مع توفر اسباب السقوط اساسا في هذه المنطقة، ولو كانت البيئة عادلة وصلبة وغير هشة، لما نفذت كل هذه السيناريوهات.

لقد تم تجريم المنطقة امام العالم، واسقاطها في واد سحيق، مع تجريم الرافعة الاساس لهذه المنطقة، اي الاسلام، وهذا يعني اننا امام مأزق تاريخي، قد يتناساه بعضنا، لانشغاله باللحظة فقط، فيما المتأمل استراتيجيا، يكتشف بكل بساطة اننا عدنا الى الوراء الفي عام، وان الافق مسدود، وان لا مخرج نجاة يلوح بالافق، حتى الان.

تم بحمد الله

********

******

***

*

مركز غزة للدراسات والاستراتيجيات
Center GAZA For Studies & Strategies